



نص رذن

علاء حسن

غزوة ٢ آب

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٩٠ بدأ رسمياً صخام الوجه العراقي والتوجه بفضل القيادة الحكيمة نحو العصور الحجرية، يوم غزو الكويت بنظر خبراء السياسة الأجنبي، وليس المحللين في مساطر الفضائيات، بعد بداية تمدير ما تبقى من الدولة العراقية وانهيار اقتصاد العراق وتدني المستوى العيشي لشعبه، وجاء في كتاب "المنازلة الكبرى" الصادر عن وزارة إعلام النظام السابق أن لا احد من المسؤولين العراقيين، وقد تأكد يعلم بموع غزوة وتنفيزها باستثناء عدد من قادة الحرس الجمهوري، وهؤلاء كانوا لا يعرفون ساعة الصفر وتفاصيل واجباتهم، وملعوماتهم تقتصر على تنفيذ الأوامر بعد وصولها إليهم بشكل مباشر من القائد العام للقوات المسلحة، في صبيحة ٢ آب "هجم الوليد" على الكويت التي كانت معروفة لدعائها للعراق في حربه ضد إيران، وسخرت وسائل إعلامها لتسليط الضوء على البطل التاريخي، وفي يوم الغزو استعرب كويتي كان يقضي إجازة الصيف في لندن من غزو بلاده "شلون يصير الغزو وصدام حسين موجود" وكان ذلك الكويتي ضحية تأخير وسائل إعلام بلاده التي شنت في العام ١٩٨٦ هجوما عنيفا على منتجي فيلم "أفضل دفاع" لأن أحداثه كانت تصور بأسلوب كوميدي غزو العراق للكويت.

بعد أيام قليلة من غزو الكويت فرضت العقوبات الاقتصادية على العراق، وخضع لطائلة البند السابع وما زال، احتلال الكويت فقبل بارتياح رافعي شعار تحرير فلسطين من دنس الغزاة الصهيانية، فخرجت تظاهرات تأييد في عمان وغزة ونواكشوط وصنعاء تعلن دعمها للقائد العروبي صاحب مبادرة توزيع الثروة النفطية بين الفقراء العرب، بعدما لعب بها حكام الكويت "شاطي باط" فبدوا ثروة العرب على موائد القمار في عواصم الدول الأوربية، والمبادرة صدقها العرب، فعلقوا أمالهم على قائدهم الرمز ليمنحهم المجد في زمن النكوص والتخائن العربي.

شاركت دول عربية في طرد القوات العراقية من الكويت، بعد أن قفلت جهود الوساطة والتوسلات بالإنسحاب، لكن القيادة المعروفة بالعداء أبنت الاستجابة للمناشدات الدولية، وضلت الخروج من الكويت ببساطيل العرب وطائرات الولايات المتحدة.

غزوة ٢ آب ليس من المستبعد أن يعيد استنساخها سياسي او مسؤول ارعن، ولاسيما ان البلاد تعيش أزمة مستعصية، والاستنساخ هذه المرة يتجه شمالا وليس جنوبا، كما أعلن ذلك نائب من دولة القانون كان مستشارا لرئيس الحكومة، المعروف بنظرته الناقبة للأشياء وحكمته الاستشرافية وهجومه المستمر على إقليم كردستان، وهذا النائب وزميله الآخر الذي أعلن أن الطائرات الإسرائيلية حطت في مطار أربيل لنقل الأسلحة للمعارضين السوريين، وثالث يطل على الفضائيات بعنوان محلل سياسي وثرة قيادي في دولة القانون ومقرب من رئيس الحكومة، هؤلاء الثلاثة وغيرهم، لهم الدور الفاعل في خلق رعونته السياسي والسلوول، ونزعتهم العدائية ضد الآخرين حجت عنهم رؤية الأشياء بوضوح، وأصواتهم تنادي دائما في القيام بصولة او غزوة جديدة لضمان استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية في العراق بعد "الغزو".

انتشرت في جميع المحافظات بعد العام ٢٠٠٣ العشوائيات . بيوت من صفيح وطين وبلا خدمات على مرأى المسؤولين

جدران من صفيح أو طين، تستند إليه سقف من ألواح معدنية (الجينكو)، أو أعمدة خشبية وأغصان أشجار متبيسة، بيوت لا تقي من حر الصيف ولا برد الشتاء، ولا تحمي سقفها النائمين أو الجالسين تحتها من مياه الأمطار. إنها الأحياء العشوائية التي انتشرت في محافظة بابل وغيرها من المحافظات، بعد العام 2003، وباتت ظاهرة لم تعالجها الميزانيات الاتحادية الانفجارية كما يصفها السياسيون.



عائلة تعيش في بيت من التلك

وبينت البكري أن "سليبات الأحياء العشوائية لا تقتصر فقط على غياب الخدمات، بل هناك مشاكل في التصميم إذ أن الأزقة والشوارع في هذه الأحياء لا يتجاوز عرضها في أحسن الأحوال المترين أو الثلاثة أمتار وهي مسافة لا تسمح بدخول عربات النفايات أو الإطفاء أو قطع أرضي أو وحدات سكنية في الطارئة".

وأضافت "كما أن عشوائية التصميم لم تترك مساحات فارغة يمكن تشييد مدارس أو مراكز صحية فيها"، فضلا عن إن هذه الأحياء شوهت أوجه المدن، ناهيك عما تسببه من أضرار كبيرة بسبب تجاوزها على شبكات الصرف الصحي والماء والكهرباء وغير ذلك الكثير".

أبرزها عدم ربطها بشبكات الماء والكهرباء والمجاري كون بعض القوانين تمنع توفير الخدمات للمتجاوزين".

وقالت عضو مجلس المحافظة أميرة البكري: إن "ظاهرة الأحياء العشوائية بدأت تستفحل في بابل وباقي المحافظات بعد العام ٢٠٠٣ وذلك بسبب ارتفاع أسعار العقارات والإيجارات وعدم وجود قطع أرض".

ولفتت إلى أن "أنقسام العائلة الواحدة إلى عدة عائلات، وخاصة ذوي الدخل المحدود الذين لا يمتلكون الإمكانات المالية لشراء أو استئجار بيت أو شقة، فاقم من ظاهرة الأحياء العشوائية، فضلا عن عدم تنفيذ مشاريع إسكان في المحافظة تستوعب هذه الأعداد من المواطنين".

أهالي الحي تعاطف مع حالي وترى أم حسين بيت الصفيح الذي يفتقر لأبسط مقومات العيش الكريم، إنه جنة بالنسيبة لي، فيفضله استلعت أن أوفر ما كنت أدفعه للإيجار لكي أؤمن لأطفالي غذاء وملبسا يحفظ كرامتهم من التسول أو العمل في مهن لا تتناسب مع أعمارهم".

النائب الأول لمحافظة بابل علي عبد سهيل، أكد لـ "المدى"، إن ٣٠ مليار دينار خصصت لمشروع بناء دور واطئة، وهو في مرحلة الإعلان عنه، مبينا أن الدور ستوزع حصرا على المواطنين المتجاوزين على أملاك الدولة والفقراء، وفق آلية يضعها مجلس المحافظة.

ولم يف سهيل إن "هناك أحياء عشوائية متعددة في المحافظة تعاني مشاكل جمة،

أبسط مستلزمات الحياة لعائلتنا".

ويبين جاسم أن "معظم سكان الحي من الفقراء ونوعي الدخل المحدود، وجميعنا لا نملك دورا أو قطع أرض سكنية، وجميع المسؤولين بدون استثناء يعرفون أسباب اضطرابنا للسكن في هذا الحي وغيره لكن أحدا منهم لم يحرك ساكنا"، على حد تعبيره. وتابع بالقول: "الحكومة المحلية في بابل بدلا من أن تضع حدا لمعاناتنا تهدنا بإزالة هذا الحي وتشريدنا".

الأرملة أم حسين، هي الأخرى تسكن في بيت من صفيح ضمن حي عشوائي على أطراف شارع ٨٠، تقول: "أنا لأخصلة أطفال أكبرهم في العاشرة، ليس لدي معيل ولا أملك بيتا أو قطعة أرض، لذا اضطرت إلى السكن في هذا البيت الذي شيده لي

بعد 30 عاماً تعويض أصحاب البساتين المتضررة من سد حميرين

تأخر الموافقة على التخصيص من قبل ديوان الرئاسة المنحل".

وتابع الدباع أن "لجنة الزراعة والمياه والأهوار في مجلس ديوان التعويضات لأصحاب البساتين سابق الطلبات المقدمة إليها بشأن تعويض أصحاب البساتين والمزارع المتضررة في ناحية السعدية في محافظة ذيالي، المتضررة بسبب تنفيذ سد حميرين، فيما قرر اعتماد سعر ٤٠٠ ألف دينار لكل طن من محصول الذرة للعام الحالي، وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة علي الدباع، في بيان صحفي أطلعت عليه "المدى": إن مجلس الوزراء قرر خلال جلسته الـ٢٤ الاعتيادية التي عقدت، أمس الأول، الموافقة على تعويض أصحاب البساتين والمزارع المتضررة في ناحية السعدية، من جراء تنفيذ سد حميرين في محافظة ذيالي، وبين إن إجمالي التعويضات بلغ أكثر من ثلاثة مليارات و٢٥٧ مليون دينار مناقلة من موازنة وزارة الموارد المائية، مشيراً إلى أن القرار يأتي لدعم وتعويض المتضررين من النظام السابق كون هذه الشريحة لم تستلم مبالغ التعويضات من الجهة الرسمية المختصة في وقتها بسبب

عدة"، مضيفا "إنها تريد أن تسيطر حزبيا على دوائر الدولة ومواردنا في المحافظة".

ولفت إلى أن "تجاوزات أكثر من أن تحصى تعرضت لها الملاكات الطبية والتمريضية في الدوائية، وكان آخرها اعتداء حماية أحد المسؤولين المحليين على الأطباء والمرضين في مستشفى الديوانية العام عقب التفجير الإرهابي مطلع شهر تموز الماضي الذي شهدته المحافظة".

وكانت محافظة الديوانية، قد شهدت في الثالث من تموز الماضي، انفجار سيارة مفخخة وسط المدينة، وأسفر عن استشهاده وإصابة ٩٥ شخصا بين قتيلاً وجرحياً بينهم نساء وأطفال.

وكان حماية أحد المسؤولين المحليين في الديوانية قد اعتدوا بالضرب على الملاكات الطبية والتمريضية والإدارية، أثناء قيامهم بعملهم في معالجة الجرحى، وعلى إثرها هددت الملاكات المذكورة بالاعتصام والإضراب عن العمل لوقف الاعتداءات التي يتعرضون لها من قبل المسؤولين والقوات الأمنية.



فيها: إشارة إلى موافقة السيد المحافظ المحترم على المطالبة المقدمة من قبل الموقع أدناه -فيصل حسان النائلي- بخصوص إجراء تغييرات في الهيكل الإداري والفني لدائرة صحة الديوانية والتي تمت بعد المداولة مع السيد مدير عام صحة الديوانية، تنسب إجراء التغييرات الإدارية والفنية التالية:

تابع بالقول: إن "من بين التغييرات التي وردت في الأمر الإداري، تغيير مدير مستشفى الولادة والأطفال الدكتور الاختصاص عدنان باباخان، بشخص آخر هو طبيب ممارس وليس اختصاص، وهذا يخالف تعليمات وضوابط وزارة الصحة"، مضيفا أن تغيير مدراء المستشفيات والمؤسسات الصحية في المحافظات هو من اختصاص مدير عام صحة المحافظة أو وزارة الصحة حصرا".

وأشار المصدر إلى أن "العديد من البدلاء الذين وردت أسماؤهم في الأمر المذكور جرى تعيينهم بنفس الطريقة"، ملمحا إلى أن "الحكومة المحلية الحالية يبدو أنها تحضر لتثبيت أشخاص موالين لها في حال لم يتم إعادة انتخابها".

وذكر المصدر "الحكومة المحلية تريد أن تجري تغييرات إدارية ببيوم وليلة، وهو ما يثير تساؤلات

أجرت تغييرات إدارية في صحة المحافظة ودوائر أخرى حكومة الديوانية تتجاوز صلاحياتها تمهيداً لما بعد الانتخابات المحلية

بغداد / المدى

كشف مصدر مسؤول في محافظة الديوانية، عن قيام الحكومة المحلية بإجراء تغييرات إدارية ليست من اختصاصها في دائرة صحة المحافظة، منوها بأن الهدف من ذلك هو تثبيت أشخاص غير كفوئين موالين للحكومة المحلية في حال لم تتم إعادة انتخابها مجدداً، وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، في حديث لـ "المدى": إن الحكومة المحلية الحالية تجري تغييرات إدارية ليست من صلاحياتها، في دائرة صحة الديوانية وغيرها من الدوائر والمؤسسات الحكومية، لافتاً إلى أنها ستكون حكومة تصريف أعمال في الأول من شهر تشرين الأول المقبل، وأضاف "ليس من صلاحيات الحكومات المحلية إجراء تغييرات إدارية في المديرات العامة التابعة للوزارات في محافظاتها، بل إنها تقترح إجراء التغييرات أو المدراء وغير ذلك، ويترك الأمر للدوائر لتأخذ بهذه المقترحات أو عدم الأخذ بها".

وبين المصدر إن "النائب الثاني لمحافظة الديوانية فيصل حسان النائلي، وجه أمراً إدارياً تحريسيا بتاريخ الثالث من شهر تموز الماضي، معنون إلى دائرة صحة الديوانية بخصوص إجراء (تغيير مسؤوليه)، جاء

لـ "المدى"، إن لشهر رمضان طعما خاصا في النجف حيث المجالس الأدبية وملقنى الأدباء والشعراء والفنانين.

ويضيف "نحن نحضر ونشارك في هذه المجالس في أغلب أيام السنة، ولكن مجلس شهر رمضان طعم خاص واعتقد أن هذا ما يميز النجف".

أما الشاعر علي الشمرى فيقول: "لا تعتبر المجالس الأدبية في النجف مثل القصص أو اللقاة، إنما هي مرفاً لقراءة الشعر والقصة أو اللقاة، وإنما هي مرفاً ومتنزه للروح وسماء للفكر النير".

ويشير إلى أن هذه المجالس "فرصة للقاء الأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد وكذلك نافذة للمواهب الأدبية النجفية فمن خلال هذه المجالس ظهرت العديد من الوجوه الجديدة الشابة التي أثبتت فيما بعد قدرتها وإمكاناتها الثقافية والأدبية".

وللشباب النجفي حياتهم الخاصة في ليالي شهر رمضان، حيث يستمتعون بسهراتهم في المقاهي والركوفي (شوب)، وبالتأكيد فإن لكورنيتش الكوفة حصاة الأسد في لياليهم.

إجراء عملية جراحية تعد الأولى من نوعها في كربلاء

تمكّن فريق طبي في مستشفى النسائية والتوليد في كربلاء، من استئصال ورم سرطاني من رحم امرأة، في عملية جراحية تعد الأولى من نوعها في المحافظة.

وقال الدكتور مدير المستشفى صباح نور هادي الموسوي لـ "المدى": إن فريقا مكون من ثلاثة أطباء اختصاص، نجحوا بإجراء أول عملية من نوعها في المستشفى لامرأة مصابة بالسرطان. وأضاف إن الفريق أجرى عملية أولى لورم في مبيض المرأة التي تبلغ من العمر ٤٥ عاماً، إلا أن التحليلات التي أجراها الفريق بينت إن المرأة مصابة بسرطان الرحم وهو منتشر في المبيض الأيسر، مبينا إنه تم استئصال الرحم والمبايض وقناة المبيض والمهبل فضلا عن العقد اللمفاوية والقنوات اللمفاوية الحوضية، وأشار الموسوي إلى إن الفريق أجرى عملية ثانية للمرأة وتم رفع جميع الأورام السرطانية وأثبتت التحليلات إن العملية اكتسب درجة نجاح كاملة.

من محال الملابس والإكسسوارات والمكياج مغلقة في النهار، مما يجعلنا ننتظر وقت الإفطار لنتوجه بعده إلى الأماكن المحببة إلى قلوبنا لنشتري المستلزمات والاحتياجات كافة".

أما هند عادل فتقول: "في شهر رمضان نجد متعة التسوق الحقيقية، كوننا نكون في نشاط وحيوية، وكذلك فإن العائلة بأكملها ترغب بالخروج من البيت بغية كسر جو الجمود والخمول".

وتضيف "نحن نشعر بالسعادة ونحن نتسوق بعد الإفطار حيث نجد العوائل والنساء من أصدقائنا ومعارفنا وتبادل التحايا والسلام ونعيش أجواء رائعة".

فيما تبين إيمان الغزالي (٢٥ سنة) إن "المنتجات التي تعرضها محال الملابس والإكسسوارات في شهر رمضان مميزة وجميلة كون أصحاب المحال يتجهون ببضائع تتناسب مع الإقبال الكبير على محالهم قبل حلول عيد الفطر".

واستدرت الغزالي "طبعاً أسعار البضائع تكون مرتفعة ومكلفة للكثير من العائلات والفتيات".

ليالي رمضان في النجف بين التسوق والمقاهي

النجف / عامر العكايشي

في نهار شهر رمضان تجد شوارع وأسواق مدينة النجف خالية من البشر تماما، وكأننا تحولت إلى مدينة أشباح، لكن ما ن يتناول الصائمون إفطارهم حتى تضج المدينة بأهلها، وكان شمس صباحها تشرق بعد الإفطار.

وتختلف شرائح المجتمع النجفي في قضاء ساعات المساء باختلاف أعمارهم وجنسهم، ف كبار السن والأبداء والشعراء من الشباب يتنقلون بين المجالس الأدبية الرمضانية، أما الشباب فالغالبية العظمى منهم يتواجدون حيث السهر والسمر في المقاهي والركوفي (شوب) التي انتشرت في الأونة الأخيرة بصورة كبيرة في المحافظة، إضافة إلى المرفا الرئيسي لهم وهو كورنيتش الكوفة.

في حين تبقى متعة النساء النجفيات في التسوق، خصوصا مع قرب اقتضاء شهر رمضان بعيد الفطر الذي ينتظره الصغير والكبير على حد سواء.

يرى الإعلامي والأديب صلاح حسن، في حديثه